

الشعب السوري عارف طريق



**FREEDOM**

SAMIRA ALKHALIL, NAZEM HAMMADI, RAZAN ZAITOUNEH, WAEEL HAMMADI

## بيان عام مشترك

سوريا: عدم توفر أية أنباء عن مصير النشطاء الأربعة المخطوفين عام مضى ولم ترد أي معلومات عن مختطفي دوما الأربعة

ما يزال كل من المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان رزان زيتونة وسميرة الخليل ووائل حماده وناظم حمادي «مختطفي دوما الأربعة» في عداد المفقودين بعد مرور عام على خطفهم، وفقاً لما صرحت به ٥٧ منظمة اليوم. فقد خطف المدافعون الأربعة في مدينة دوما التي تقع بالقرب من دمشق وتخضع لسيطرة جماعات المعارضة المسلحة. وأكدت هذه المنظمات جميعاً وجوب إطلاق سراحهم فوراً.

بتاريخ 9-12-2013 وفي حوالي الساعة العاشرة وأربعين دقيقة ليلاً، قامت مجموعة مسلحة مؤلفة من عدة أشخاص باقتحام مكتب [مركز توثيق الانتهاكات في سوريا](#) - مجموعة تعمل في مجال مراقبة حقوق الإنسان في سوريا - في دوما وقامت بخطف رئيسة المركز رزان زيتونة وزوجها وائل حماده وزملائهما سميارة الخليل وناظم حمادي، وانقطعت أخبارهم بشكل كامل منذ ذلك الوقت.

إن الجماعات المسلحة التي تفرض سيطرتها الفعلية على دوما تضم جيش الإسلام بقيادة زهران علوش المنضوي تحت لواء الجبهة الإسلامية التي هي عبارة عن تحالف من الجماعات المسلحة. يجب على هذه المجموعات أن تطلق سراح المدافعين عن حقوق الإنسان الأربعة فوراً إن كانوا بعهدهم، أو أن تعمل على ضمان الإفراج عنهم سالمين ودون أي تأخير. كما يجب على كافة الدول الداعمة لهذه الجماعات، والشخصيات الدينية وغيرهم من يملكون تأثيراً على هذه المجموعات الضغط عليهم من أجل الإفراج الفوري عن النشطاء الأربعة ووضع حد لعمليات اختطاف المدنيين.

تعد رزان زيتونة أحد أهم المحامين المدافعين عن المعتقلين السياسيين في سوريا منذ عام 2001، ومنذ بداية الأزمة في سوريا عام 2011 ساهمت رزان بشكل كبير في دعم الجهود الرامية للدفاع عن حقوق الإنسان للجميع وحماية الجماعات المستقلة والنشطاء السوريين. فقد أسست مع عدد من النشطاء الآخرين مركز توثيق الانتهاكات في سوريا - الذي يعمل على رصد انتهاكات حقوق الإنسان وتسجيل الضحايا في سوريا - وكانت واحدة من مؤسسي لجان التنسيق المحلية التي تنظم عمل اللجان المحلية في مختلف المدن والبلدات السورية. كما أسست مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة الذي ساهم في دعم المنظمات غير الحكومية في قلب الغوطة الشرقية المحاصرة.

ونتيجة لذلك فقد قامت كل من السلطات السورية وجماعات المعارضة المسلحة بتهديدها. إذ تلقت تهديدات بالخطف لعدة أشهر، وقد وصفت بعض هذه التهديدات في [أحدى مقالاتها](#) الصادرة في صحيفة «لبنان الآن/Lebanon Now» الإلكترونية للأخبار. وفي أيلول 2013، أطلعت رزان بعض نشطاء حقوق الإنسان

خارج سوريا بأن جماعات مسلحة في دوما كانت تهددها. [وأصدرت عائلتها](#) في نيسان 2014 بياناً تحمل فيه زهران علوش المسؤولية في حال أصاب ابنته أو أي من زملائها مكروه وذلك نظراً للتواجد الكبير لمجموعته في المنطقة.

أما سميارة الخليل فقد كانت ناشطة سياسية لفترة طويلة في سوريا وقامت الحكومة السورية باعتقالها بين عامي 1987 و1991 على خلفية نشاطاتها. عملت لاحقاً في إحدى دور النشر قبل أن تنقل جهودها للعمل مع أهالي المعتقلين والكتابة عن تجارب الاعتقال في سوريا. كانت قبل فترة اختطافها تقوم أيضاً بمساعدة نساء محليات من مدينة دوما في إعالة أنفسهن عن طريق القيام بمشاريع صغيرة تساعدهن في تأمين قوت يومهن.

وكذلك كان وائل حمادة ناشطاً قبل الثورة في سوريا، وحين اندلعت الاحتجاجات السلمية في البلاد عام 2011 اعتقلته الحكومة السورية ليتم إطلاق سراحه لاحقاً. يعد وائل عضواً فاعلاً ومؤسسًا لجان التنسيق المحلية ومركز توثيق الانتهاكات في سوريا. كان يعمل قبل اعتقاله على تأمين المساعدات الإنسانية لسكان الغوطة الشرقية المحاصرة.

أما المحامي والشاعر ناظم حمادي فهو أحد أبرز المدافعين المتطوعين عن معتقلي الرأي قبل الثورة وبعدها، فقد ساهم في تأسيس لجان التنسيق المحلية، وعمل أيضاً على تأمين المساعدات الإنسانية لسكان الغوطة الشرقية المحاصرة.

يبدو أن عملية خطف رزان زيتونة وزملائها وحرمانهم التعسفي من حرية их هي عقاب على أنشطتهم المشروعة بوصفهم مدافعين عن حقوق الإنسان. إن أعمالاً كهذه محرمة بموجب القانون الإنساني الدولي وتتعارض مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. لذا ينبغي على الجماعات المسلحة المسيطرة على المنطقة والحكومات الداعمة لها بذل كل ما في وسعها لتسهيل الإفراج عن رزان زيتونة، وائل حمادة، سميارة الخليل وناظم حمادي.

**المنظمات الموقعة:**

- HRDAG - Human Rights Data - 24  
.Analysis Group
- HRW - هيومان رايتس واتش - 25  
.Humanrights.ch / MERS- Swiss - 26
- Institute for War and Peace Reporting - 27  
.((IWPR
- (International Media Support (IMS - 28
- International Service for Human - 29  
.Rights – ISHR
- منظمة كش ملك، حلب، سوريا -30
- Kurdish Organization for Human - 31  
. (Rights in Syria (DAD
- .Lawyers for Lawyers, Netherland - 32
- CLDH - المركز اللبناني لحقوق الإنسان -33
- مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة LDSPS
- Maan Organization for Supporting - 35  
.Women Issues
- No Peace without Justice, NPWJ - 36
- Nuestra Aparente Rendición - 37  
.Association
- Pax Christi International - 38
- .PAX for peace, Netherland - 39
- RAW in WAR (Reach All Women in - 40  
. (War
- Swedish network for democracy and -41  
.HR
- .The Syria Campaign – 42
- 1 - منظمة الحقانية للمحاماة والقانون - مصر.  
2- مؤسسة الكرامة.  
3- منظمة العفو الدولية.  
4- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ANHRI  
5- الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان.  
6- فريق «بدائل» من أجل سلام مستدام في سوريا.  
Caabu – The Council for Arab-British -7  
.Understanding
- 8- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان CIHRS  
The SKeyes Center for Media and -9  
.Cultural Freedom
- 10- مركز الدراسات النسوية - فلسطين  
CIVICUS: World Alliance for Citizen - 11  
.Participation
- 12- مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان  
13 – المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ECESR
- 14- المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.  
EMHRN - الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان  
16 .European Women Initiative - 16  
.Every Casualty, UK - 17
- 18- نساء سوريا من أجل الديمقراطية  
19- مركز التأسي للديمقراطية والمجتمع المدني.  
Freedom House, USA - 20
- Front Line Defender -21
- GCHRS - مركز الخليج لحقوق الإنسان  
HIVOS - Humanist Institute for - 23
- .Cooperation with Developing Countries

FIDH -53 الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان  
The Kvinna till Kvinna Foundation, - 54  
.Sweden  
The World Organization against -55  
.Torture (OMCT  
56- مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا  
CCSDS  
VDC -57 مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

SJAC -43 المركز السوري للعدالة والمساءلة  
.Syrian Association for Citizenship - 44  
SCM -45 المركز السوري للإعلام وحرية التعبير  
المركز السوري للدراسات والبحوث القانونية.  
46- الشبكة السورية لحقوق الإنسان SHRN -47  
.Syrian Liberals lawyers Association - 48  
SOHR -49- المرصد السوري لحقوق الإنسان  
50- سوريون من أجل دولة المواطنة.  
Syrian Women's Network - 51  
. (The Day after Association (TDA - 52

## مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

لأي استفسار أو تساؤل يرجى مراجعتنا على البريد الإلكتروني التالي  
editor@vdc-sy.org  
للاطلاع على تقاريرنا السابقة يرجى زيارة الرابط التالي  
<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/reports>

